مجلة الاستيعاب
Issn : 2661-7625 Eissn : 2773-3947
المجلد: 05 / العـــدد: 02 / ص 105ـ121

التعليم القرآني في مدارس جمعية العلماء المسلمين بولاية سوق أهراس وتحديات الرقمنة

Quranic Education in Muslim Scholars' Association Schools in souk Ahras and Digitization Challenges

ياسين سرايعية [1]

[1] جامعة محمد الشريف مساعدية سوق أهراس (الجزائر)، seraiaia_yassine@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2023/01/18 تاريخ القبول: 2023/05/15 تاريخ النشر: 2023/05/20

ملخص:

تسعى هذه الورقة البحثية إلى تقصي المناهج المتبعة في التعليم القرآني بالمدارس القرآنية في الجزائر، وستكون العينة هنا المدرسة القرآنية ولاية سوق أهراس التي تعتبر امتدادا حقيقيا وطبيعيا للمدرسة القرآنية التابعة لجمعية العلماء المسلمين حيث بقي لها دور بارز ومهم في الحفاظ على الطريقة التقليدية في التعليم القرآني ومنتهجة للمنهج الذي سارت وفقه جمعية العلماء المسلمين من خلال الحفاظ على الطريقة المندوبة في تلقي وتعليم وتعلم القرآن الكريم وأحكامه وضبطه وحفاظها على الرسم العثماني في التدريس لمختلف المستويات، كما أسهمت في الحفاظ على اللغة العربية في المدرسة الجزائرية وفي مختلف عمليات التواصل الاجتماعي، ويتجلى هذا من خلال التطوع اللغوي الذي يمارسه أبناء المدارس القرآنية في مختلف مناحي الحياة بل ويدعون إلى ذلك... .

وعليه ستركز الدراسة على التعليم والتعلم القرآني حفظا وضبطا وتطوعا في ولاية سوق أهراس لدى الكبار ولدى الصغار ومن الجنسين، وما هي الوسائل التعليمية المعتمدة في زمن الرقمنة؟ وهل لذلك أهمية في الحفاظ على خصوصية التعليم القرآني بالرسم العثماني وآليات التسويق له؟ .

كلمات مفتاحية: التعليم القرآني، الرسم العثماني، الرقمنة، سوق أهراس.

Abstract:

This research paper seeks to investigate the curricula followed in Qurainic education in Quranic schools in Algeria, and the sample here will

be the Quranic school in the Model Mosque in the state of Souk Ahras, which is a real and natural extension of the Quranic school of the Association of Muslim Scholars, where it has a prominent and important role in preserving the traditional method in Qur'anic education and an approach to the curriculum adopted by the Association of Muslim Scholars. By preserving the delegated method of receiving, teaching and learning the Holy Qur'an and its rulings and its control and preserving the Ottoman drawing in teaching at various levels, and it also contributed to preserving the Arabic language in the Algerian school and in various social communication processes, and this is evidenced by the linguistic volunteiering practiced by the children of Qur'anic schools. In various walks of life, and even call to do so... .

Accordingly, the study will focus on Quranic teaching and learning to memorize, control and voluntarily in the state of Souk Ahras for adults and children and of both sexes? What are the educational means adopted in the era of digitization, and is this important in preserving the privacy of Quranic education in the Ottoman drawing and its marketing mechanisms? .
Keywords: Quranic education, ottoman painting, digitization, souk ahras

[1] **المؤلف المرسل**: ياسين سرايعية ، seraiaia_yassine@yahoo.fr

1. مقدمة:

تواجه اللغة العربية في التعليم القرآني تحديات كبيرة حين إخضاعها للحوسبة نظير السمات التي تميزها، ومن بينها منها ما يتعلق بالكلمة والحروف التي لا تفهم إذا كانت حروفها متصلة ، وأسماء الأعلام والأماكن والكائنات التي لا تميز الحوسبة العربية فيما بينها، إضافة إلى غياب التشكيل، فالقارئ العربي وغيره مدعوٌّ لأن يكتشف من ما يقرأه ، إضافة إلى الأخطاء الشائعة (الهمزات، الهاء والتاء المربوطتان، وبعض كتابات العربية باللغة الأجنبية التي اعتاد عليها الناس في التعامل مع لوحات المفاتيح التقليدية أو الذكية الخاصة بقارئ الشاشة، أو الحواسيب المتطورة أو الهواتف الذكية وغيرها... . (حسن رشوان، صفحة 219)

كما تعاني اللغة العربية تراجعا كبيرا في الآونة الأخيرة مفروضا ومرتبطا بالذكاء الاصطناعي وحوسبة اللغة رغم بعض المحاولات للارتقاء بها وباستعمالها وربطها بكل القطاعات، ويتجلى ذلك في المؤتمرات التي ينظمها المجلس الأعلى للغة العربية وانعقاد المؤتمرات الكثيرة في الجزائر حول مسألة رقمنة اللغة العربية وارتباطها بسوق العمل والعمل على تطوير التعامل بها في المجال السبراني للمعلومة والذكاء الاصطناعي والتفاعل الإلكتروني، وهذه الرغبات تمثل في عمقها المعاناة التي تلازم العربية خاصة بعد الانتشار السيولي العارم للأنترنيت، وزيادة الرغبة في التعليم والتعلم باللغات الأجنبية في مراحل سن ما قبل التمدرس، وصعوبة التواصل مع التقنيات التي تتعامل معها اللغات المرغوب في تعلمها فهذا ما يثبط تفعيل آليات التعليم القرآني.

وعليه صار ضروريا على العربية بالنسبة للمشرفين على التعليم القرآني مواكبة التطور الحاصل في العلاقة بين اللغة والحاسوب التي تشكل موضوعا أساسيا في اللسانيات الحاسوبية، وتشغل مركز التوسط بين اللغة والحاسوب والصلة الرابطة بين اللغة والحاسوب والتطبيق. (سناء منعم، 2015، صفحة 62) فصار الحاسوب مساعدا في القراءة والكتابة والاسترجاع والتلخيص وأنظمة الاستجابة الصوتية التفاعلية، والترجمة، وتقنية تحويل الكلام إلى لغة إشارة والعكس، وأنظمة الحوار وغيرها.

2. أهمية التعليم القرآني:

يكتسي التعليم القرآني أهمية بالغة في حياة الإنسان إذ أنه لم يعد مقتصرا على مرحلة معينة بل فهو يلازم الفرد طوال حياته، فكان التعليم القرآني ولا يزال منهجا قارا لدى كل إنسان مسلم غيور على دينه، لذلك نجد في القرآن الكريم آيات كثيرة تعرفنا بالقرآن وأهميته وجدواه ويتجلى ذلك في عديد الآيات التي تحمل مزايا القرآن ومراتب حامليه، وهذا ما يفضي إلى أهمية القرآن الكريم وضرورة الاهتمام به، واعطائه الأوقات المهمة في حياة المسلم قراءة وتدبرا وتمعنا وعملا به.

فقد كان رسول الله صلى الله علية وسلم شديد الإهتمام بتعليمه لأصحابه وحثهم على تدبره، فكلما نزلت أية من آياتي القرآن إلا وتلاها على صحابته وتدبرها ووضحها وفسرها لهم، وكان يلقنه لهم

كما كان يحبذ سماعه من صحابته وله قصة مشهورة في ذلك مع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك أنزل القرآن قال نعم، قال فقرأت سورة النساء حتى انتهيت إلى هذه الآية " فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لوتسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثا "، قال : " حسبك الآن"، فنظرت إليه فإذا عيناه تذرفان.

وروت عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "مثل الذي يقرأ القرآن وهوحافظ له مع السفرة الكرام البررة، ومثل الذي يقأ القرآن ويتعاهده وهو عليه شديد فله"

فقد عاش الصحابة بالقرآن ومع القرآن فطابت حياتهم وبوركت أوقاتهم.

وللقرآن فوائد كبيرة على أنفس الأجيال ومنها:

- التعلق بكتاب الله وحبه وتعظيمه وتوقيره.
- كسب المهارات اللغوية وتقويم اللسان من الإعوجاج اللغوي.
- استنباط أحكام الدين وفهمه.
- تطوير ملكة الحفظ وتقوية الذاكرة ورفع مستوى المهارات اللغوية.
- تزكية النفس وترقيق القلوب والسمو بالهمة.

هذا عن القرآن بشكل مبستر فما هي أهميته في جمعية العلماء المسلمين؟ وما هي الطريقة التي يتم تعلم القرآن؟ ةكيف استطاع معلمي القرآن المحافظة على الرسم العثماني في تعليم وتلقينه.

2.1 التعليم القرآني في محاضن جمعية العلماء المسلمين

من المؤسسات التي أقامها ابن باديس مؤسسة التعليم القرآني المسجدي، وكان الجامع الأخضر هو المؤسسة التي انطلق كمنها نشاطه التربوي منذ 1913، وجعل في هذا المسجد منارة يتلقى فيها طلابه

التعليم القرآني بكرة وعشيا، وللجامع الأخضر مؤسسات فرعية منها مسجد سيدي قموش التابع لأسرة غبن باديس، ومسجد سيدي بومعزة ومسجد سيدي فتح الله ومسجد سيدي ميمون، وكان يشترط في التعليم المسجدي بالجامع الأخضر أن يكون الملتحق حافظا للقرآن أو لبعضه، وكان يتصل بالزوايا ويطلب منهم إرسال المتعلمين فيها وحفظة القرآن إلى المسجد الأخضر لتلقي العلوم. (عبد القادر فضيل، 2012، صفحة 256)

وكانت دعوة جمعية العلماء المسلمين صريحة فدعت بضرورة العودة إلى الكتاب (القرآن) والسنة، وفي مقدمة تفسير القرآن الكريم أعلن ابن باديس عن قيمة هذا الكتاب للبشرية، وناشد المسلمين أن يعودوا لقراءة القرآن، ويتجلى هذا في قوله: "هذا شيئ قليل مما للقرآن في الذكر إلى ما فيه من علم مصالح العباد في المعاش والمعاد وبسط أسباب الخير والشر والسعادة والشقاوة في الدنيا والآخرة، وعلم النفوس وأحوالها وأصول الخلق والأحكام وكليات السياسة والتشريع وحقائق الحياة في العمران والاجتماع ونظم الكون المبنية على الرحمة والقوة والعدل والإحسان". (ابن باديس، صفحة 44)

وعدّ ابن باديس كلا من القرآن والسنة على درجة واحدة من الأهمية متبنين الآي الذي لا يقدم مصدرا على آخر، وقد بين أن القرآن والسنة لا يتعارضان وهو يوافق هنا ما ذهب إليه ابن حزم الأندلسي، لذلك كان منهج جمعية العلماء المسلمين واضحا في تمسكها بالقرآن والسنة لأجل اصلاح الأمة والنهوض بها ، فلقد شرع ابن باديس بتفسير القرآن الكريم ودراسة الموطأ حالما تفرغ للتربية وتعليم شعبه". (أندري درليك، 2013، صفحة 225 227)

والحاصل أن الجمعية اتخذت من المساجد و أداة فعالة نظير الدور الذي تلعبه وتؤديه في بناء مجتمع حضاري وتحقيق مشروعه النهضوي، ووسيلة لتربية العامة وتعليمهم، ومركز اشعاع حضاري تسهم في تطوير العقلية الجزائرية، وقد كان المسجد الأخضر كما سلف الذكر مركز التعليم المسجدي لدى ابن باديس، وكان يضم وحده سنة 1936 ثلاثمائة طالبا وكانمن رأي ابن باديس أن تؤسس كلية للتعليم الديني يتخرج منها الفقهاء الذين يعلمون الأمة شؤون دينها.

وإلى جانب تعليم القرآن وحفظه كان رجالات الجمعية يذكرون بكتاب الله ويشرحونه ويستخرجون العبر منه، وكان سبيلهم الوحيد هو الاهتمام بالمعنى والنفوذ إلى صميمه من أقرب سبيل يؤدي إليه، وبيان الطرق العلمية والتطبيقية وتجنب الخلافات واللفظيات وكل ما يبعد عن تصور المعنى المقصود. (بو الصفصاف، 2009، صفحة 37)

وكان للتعليم المسجدي على النشئ الجزائري أن أسهم في استقامة الألسن الناشئة، وصحة اللهجات، وبدأت ملكة الخطابة تطبع في بعض الشبان الجزائريين. (البشير الإبراهيمي، 1935، صفحة 57 58)

وقد ذكر الشيخ ابن باديس هذا القول: " فلنتق الله في التعليم القرآني، ومدارسه وزواياه، ولنجعله أو ل اهتماماتنا لأنه ينبوع كل خير ، وشفاء لما في صدورنا وأبداننا، وأمان لنا من مصائب الدنيا وأهوال يوم القيامة، ولنسارع إلى إحيائه لأنهلأنه شرعا ولا عقلا وعدلا الاستمرا في غلق الكمدارس القرآنية والزوايا في الوقت الذي فتحت فيه جميع المدارس والروضات علما أن أهل القرآن وعمّار المساجد هم أشد الناس التزاما بالاجراءات الوقائية شهادرة الجميع، قال تعالى: " إن الله يأمركم أن تؤدّو الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل" النساء 58.

2.2. التعليم القرآني.

تنتمي المدرسة القرأنية في الجزائر إلى الجهاز التربوي لما لها من أهمية قصوى في الحفاظ على مقومات الأمة داخل النسق الاجتماعي انطلاقا من الفرد إلى الأسرة ثم الانتهاء إلى مشروع الدولة، وقد ظهرت المدارس القرآنية في الجزائر منذ أن تمت المصادقة عليه في المجلس الشعبي الوطني حين دعا إلى ضرورة التحاق الطفل بالكتاتيب القرآنية كونها لها تأثير على نفسيته وتسهم في اعداد في اعداده الجسمي والعقلي والاجتماعي، ولها دخل كبير في تنمية مهارات التعلم نحو القراءة والكتابة والسماع والمشافهة، كما أنها توفر له السكينة والاطمئنان مع أقرانه.

ويذكر الباحثون أن الكتاتيب القرآنية في الجزائر قديمة يعودنا حسب فؤاد الأهواني إلى عصر الفتوحات العظيمة، وكان للكتاتيب وجود وفير وثري في العهد العثماني وفي كل الأحياء تقريبا، فكان التعليم القرآني يوجد في كل العائلات، وترتبط الآن جل الكتاتيب بالشؤون الدبنية ومنها ما هو تابع للتعليم الخاص، وقد تم خلق هيئة خاصة في وزارة الشؤون الدينية متابعة لها، وتشرف على هذا العمل وتسمى مصلحة التعليم القرآني، ويذكر أحد مفتشي التعليم القرآني أن المدارس القرآنية تمثل رمزا ذاتيا، وعنوانا كيانيا وأسلوب منهج تعليمينا القديم وهي أبسط المدارس التي عرفها التاريخ. (سمير أبيش، 2021، صفحة 57)

3. التعليم القرآني والرسم العثماني

يسمى الرسم العثماني لأنه كتب لأول مرة بالمدينة المنورة في عهد الصحابي الجليل عثمان بن عفان وذهب العلماء إلى أن الرسم العثماني للقرآن الكريم توفيقي، ونسبوه للرسول صلى الله عليه وسلم ومنهم من قال إنه ليس توقيفا بل اصطلاحا وأخذته الأمة بالقبول وارتضاه عثمان بن عفان والصحابة ويعود تثبيت الرسم العثماني إلى سببن:

1- في عهد أبي بكر استشهد كثير من حملة القرآن الكريم فجمعه أبو بكر الصديق خوفا من اختلاف من بعدهم فيه فأمر بجمعه في مصحف واحد وجعله في بيت حفصة أم المؤمنين.

2- في زمن عثمان بن عفان انتشر الاسلام وخوفا من وقوع الاختلاف المؤدي إلى ترك شيئ من القرآن، أو الزيادة فيه نسخ من المصحف المجموع عند حفصة وبعث بها إلى البلدان وأمر باتلاف ما خالفها وكان فعله هذا باتفاق منه ومن على بن أبي طالب وسائر الصحابة وغيرهم رضي الله عنه.

3- وذكر علي بن أبي طالب قوله: "لو وليت من المصاحف ما ولي عثمان رضي الله عنه لصنعت ما صنع". (زكريا النووي، 2020، صفحة 155)

ومازال إلى يومنا هذا الأمة تحافظ على الرسم العثماني في كتابة المصحف الشريف ونشره والإلمام به والالتزام سنة متبعة ولا ينبغي تجاوزها للأسباب التالية:

1- صيانة القرآن من التغيير والتبديل.

2- يحمل الرسم جميع وجوه القراءات العشر.

والذي عليه اجماع هو سهولة القراءة بهذا الرسم فقد يدرك القارئ في البداية صعوبة كبيرة تواجهه ولكن سرعان ما تتحول بالمراس بعد فترة قصيرة إلى سهولة تامه.

وكان المصحف خاليا في البداية وبعد شيوع اللحن وضعف السليقة واختلاط العرب بغيرهم من الأعاجم دعت الحاجة إلى ضبط المصحف بالشكل والحركات، بداية من علي بن أبي طالب إلى أبي الأسود الدؤلي الذي وضع النقاط والحركات، ثم دأب عبد الملك بن مروان والحجاج بن يوسف الثقفي بمعية الحسن البصري ويحي بن يعمر العدواني بوضع شكل جديد للمصحف ومازال هو المتداول إلى حد الآن.

4. تعليم القرآن الكريم بالرسم العثماني في ولاية سوق أهراس

يعرف التعليم القرآني في ولاية سوق أهراس انتشارا لدى عدد من الفئات ومن الجنسين ومن كل الأصناف وعبر عديد الأقسام الملحقة بالولاية التي وصل عددها إلى سبعين قسما حسب احصائيات أفريل 2021 وهناك مدارس أخرى تم تدشينها مؤخرا لكننا لا نتوفر على العدد الدقيق لها، وتضم كل المدارس في مجموعها ألف وسبعمائة متمدرس أطفالا دون سن التمدرس ومتمدرسين وكبارا.

وقد أعدت ميرية الشؤون الدينية والأوقاف للولاية برنامجا ثريا لفائدة فئة الأطفال دون سن التمدرس تحت عنوان "المناهج التربوية لأطفال المدارس القرآنية" تشمل القرآن الكريم والحديث الشريف والآداب والأدعية والأناشيد الدينية والاعتماد علة الوسائل التعليمية التعلمية المتطورة / التكنولوجية في العملية الإيضاحية، لكنها ليست كافية بالشكل اللازم نظرا لعدد المسجلين المقبلين على تعلم القرآن من مختلف الشرائح وفي كل المدارس.

كما نظمت ولاية سوق أهراس مؤخرا بمركز التكوين المهني المتخصص بمدينة سدراته تحت اشراف والي الولاية وبالتنسيق مع المدرسة القرآنية التابعة لمسجد العتيق الحفل القرآني الأول فتم تكريم 275 طالبة منها 30 حافظة لكتاب الله كاملا و10 حافظات للربع الأول وحافظات أخريات للزهراوين (البقرة وآل عمران)، ومتقنات لأحكام التجويد.

وإذا ما تحدثنا عن جمعية العلماء المسلمين في الولاية فيعود تاريخ المدرسة القرآنية التابعة لها إلى الأربعينيات ويعود تاريخ الشعبة الأولى لجمعية العلماء إلى سنة 1933، وتأسس القسم التحضيري يوم 17 جمادي 1366 الموافق لـ 12 ماي 1947 مدرسة العلماء المسلمين التي كان مقرها مكان متوسطة باجي مختار حاليا، إضافة إلى رموز التعليم القرآني في سوق منذ أكثر من قرن منهم حسين شيبي الذي يعد من أبرز شيوخ الزاوية القرآنية.

مدرسة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بسوق أهراس التي كان مقرها بالقرب من متوسطة باجي مختار حاليا بتاريخ 17 جمادي الثانية 1366 هـ الموافق لـ 12 ماي 1947 م الأستاذ مسلتي محمود مع تلاميذ القسم التحضيري

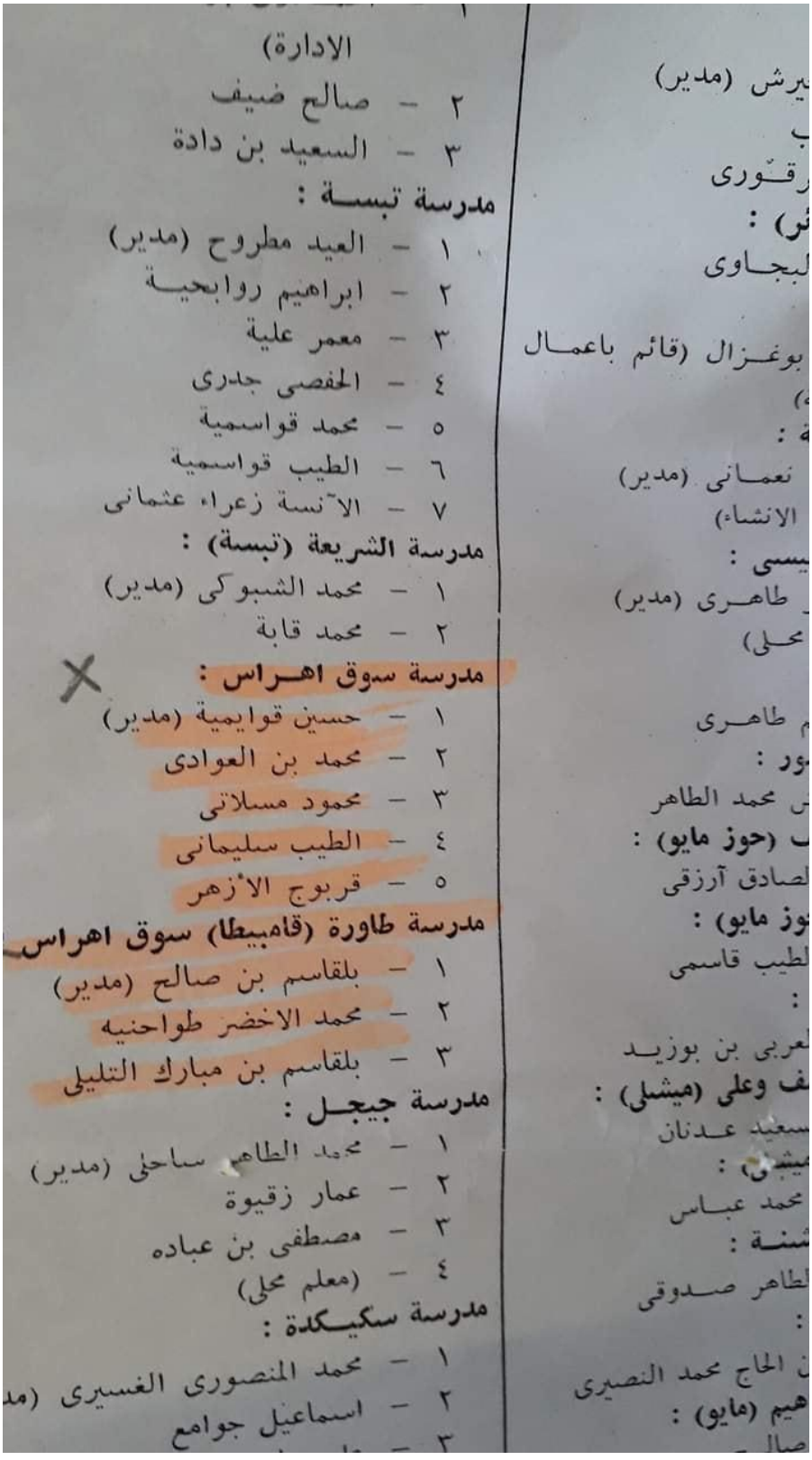

الادارة)
٢ – صالح ضيف
٣ – السعيد بن دادة

مدرسة تبسة :
١ – العيد مطروح (مدير)
٢ – ابراهيم روابحية
٣ – معمر علية
٤ – الحفصى جدرى
٥ – محمد قواسمية
٦ – الطيب قواسمية
٧ – الآنسة زعراء عثمانى

مدرسة الشريعة (تبسة) :
١ – محمد الشبوكى (مدير)
٢ – محمد قابة

مدرسة سوق اهراس :
١ – حسين قوايمية (مدير)
٢ – محمد بن العوادى
٣ – محمود مسلاتى
٤ – الطيب سليمانى
٥ – قربوج الأزهر

مدرسة طاورة (قامبيطا) سوق اهراس
١ – بلقاسم بن صالح (مدير)
٢ – محمد الاخضر طواحنيه
٣ – بلقاسم بن مبارك التليلى

مدرسة جيجل :
١ – محمد الطاهر ساحلى (مدير)
٢ – عمار زقيوة
٣ – مصطفى بن عباده
٤ – (معلم محلى)

مدرسة سكيكدة :
١ – محمد المنصورى الغسيرى (مد
٢ – اسماعيل جوامع

قائمة توزيع معلمي مدارس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين للسنة الدراسية 1950 _ 1951 بحسب ما جاء في جريدة البصائر العدد 135الصادر يوم 8ربيع الأول 1370هجرية الموافق ليوم 18ديسمبر 1950

5. أما المدارس التي تدرس حليا بالرسم العثماني فعددها ضئيل، وسأقتصر على عينتين من ميدانيتين سدراته.

العينة الأولى:

تتمثل هذه العينة في شخص المدرس صالح عثامنية الذي بدأ التدريس القرآني عام 1991 ويبلغ حاليا من السن 70 سنة.

يدرس التعليم القرآني بالرسم العثماني برواية ورش عن نافع بدأ التدريس بمسجد غزة بمنطقة الزوابي واستقر به أربع سنوات ونظرا لطبيعة المرحلة التي نعتت بالعشرية الدموية لم هناك إقبال كبير على التعليم القرآني خاصة وأن هذه المنطقة نائية، حيث وصل بعض الأطفال إلى 04 أحزاب وهو رقم محترم جدا والبقية حفظوا قصار السور .

وفي عام 1996 انتقل إلى قلب المدينة وبالضبط بمسجد عبد الله بن مسعود وبقي به إلى عام 2001 وهناك وجد الظروف مساعدة كثيرا على تعليم القرآن بالرسم العثماني وتخرج على يده الكثير من حفظة القرآن وبعضهم أسهم في الإمامة في صلاة التراويح، وكان معدل تخرج حافظي القرآن الكريم بمعدل 8 – 12 خاتما كل سنتين؟

ومن سنة 2001 - 2016 انتقل إلى مسجد العتيق ويعتبر أكبر مسجد في المدينة واستمر الشيخ بحفظ القرآن ويعلم ضوابطه وأحكامه ورسمه للصغار وللكبار وفي هذه المدة الوجيزة ختم 70 متعلما القرآن برواية ورش عن نافع وبالرسم العثماني.

التدريس:

يدخل المدرسة القرآنية عندة الأطفال بعد سن التمدرس والصغار والكبار حتى يكون قادرا على الدراسة والكتابة والاستظهار، ويعتمد الكتابة على اللوحة الخشبية ومادة الدوات الخاصة بالكتابة والقلم الخشبي الحبري، والرواية المعتمدة ورش عن نافع.

طرقة تعليم القرآن:

بعدما يحفظ المتعلم 15 حزبا تبدأ عملية المراجعة وبمعدل حزبين يوميا عن طريق التكرار الجماعي ويكون في شكل حلقة بعد صلاة العصر.

عدد متعلمي القرآن:

يدرس 30 متعلما يوميا على الأقل ومن الابتدائي إلى الثانوي مساء من بعد صلاة العصر إلى صلاة المغرب. وخارج أيام الدراسة يكون من الساعة 10 إلى 12 صباحا وبين صلاتي العصر والمغرب مساء.

ختم الشيخ عثماني القرآن في سن 14 سنة برواية ورش وبالرسم العثماني والتعليم بواسطة اللوحة.

ويمثل هذا الجدول قائمة حملة القرآن على يديه طيلة مسيرته التعليمية:

عدد الحفظة / عددالأحزاب		النسبة المئوية
60 حزبا	82 حافظا	%41,20
30 حزبا	48 حافظا	24,2%
15 حزبا	69حافظا	34,67%

العينة الثانية:

متمثلة في مدرس القرآن عبد الحكيم مخالفة وهو من خريجي مدرسة الشيخ صالح عثماني وهو في العشرينات من عمره، وحاملا لكتاب الله، ويدرس القرآن الكريم ونظمه وأحكامه برواية ورش عن نافع بمسجد عبد الله بن مسعود منذ سنتين، وبعد اقترابنا منه أورد المعلومات الأتية:

- مدة التدريس بالمسجد سنتين.
- ختم عندة متعلم 45 حزبا.
- ختم أخر 30 حزبا
- وختم 03 15 حزبا.

توقيت التدريس: يدرس يوميا من 10 – 12 صباحا وبين صلاتي العصر والمغرب مساء، ويسعى دائما للتوفيق بين توقيت المدرسة والتعليم القرآني.

أداة التدريس: الكراس وقلم الكتابة مثل المدرسة تماما.

الرواية: رواية ورش عن نافع المدني.

الخط الرسم العثماني.

المراجعة: ما يكتب ويحفظ أيام الأسبوع يعاد عرضه يوم الجمعة بعد صلاة العصر.

ما نستخلصه من هذين العينتين:

- التعليم القرآني عليه إقبال كبير ومن مختلف الفئات بنينا وإناثا ويبقى عائق التوقيت المناسب للحفظ هو عدم التوفيق بين المدرسة والمدرسة القرآنية.
- تراجع التعليم بالقآني بالرسم العثماني.

- المدارس التابعة لجمعية العلماء المسلمين تعتد الطرائق الحديثة في التعليم والتعلم القرآني نحو استثمار الوسائل التعليمية المتطورة في عملية تعليم القرآن واستغلتها في زمن كورونا في التعليم التفعلي عن بعد.

- عدم اعتمادها الرسم العثماني في التعليم.

6. خاتمة:

نخلص بعد هذة الدراسة إلى نقطتين أساسيتين:

- تساعد المدارس القرآنية التي تعتمد الرسم العثماني على تنمية مهارتي القراءة والكتابة على الربط بين المنطوق والمكتوب وترسيخ المعارف القرآنية بواسطة التكرار والسماع، وتنمية مهارة الكتابة لدى المتعلم وقدرة الكتابة بشكل سليم وصحيح قواعديا خاصة بعدما يكتسب ملكة اللغة العربية والنسج على منوالها.

- كما تساعد عملية الحفظ والمراجعة الدائمة لآيات القرآن على تنشيط الذاكرة الذهنية للمتعلم وتساهم في تطويرها وتنميتها حسب رؤية ابن خلدون، وهذا هو مبرر تفوق حاملي القرآن في دراستهم واحتلالهم المراتب الأولى في امتحانات الأساسي والباكالوريا,

7. قائمة المراجع:

1- رشوان، حسن ومعتز بالله السعيد، مقدمة في حوسبة اللغة العربية، المملكة العربية السعودية، الرياض.

2 – منعم، سناء، 2015، اللسانيات الحاسوبية والترجمة الآلية، بعض الثوابت النظرية والإجرائية، منشورات مختبر العلوم المعرفية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن..

3- فضيل، عبد القادر، رمضان، محمد الصالح، إمام الجزائر عبد الحميد بن باديس، دار الأمة، الجزائر .

4- ديرليك، أندري، 2013، عبد الحميد بن باديس مفكر الإصلاح وزعيم القومية الجزائرية، عالم الأفكار، الجزائر.

5 – بوالصفصاف، عبد الكريم، 2009، جمعية العلماء المسلمين ودورها في تطوير الحركة الوطنية الجزائرية (1931-1945)، عالم المعرفة.

6- الابراهيمي، الشيخ البشير، 1935، سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، المجلس الإداري لجمعية العلماء المسلمين، المطبعة الجزائرية، الاسلامية، قسنطينة.

7- أبيش، سمير، 2021، التعليم القرآني وأهميته في تجاوز بعض صعوبات التعلم لطفل المرحلة الابتدائية، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد 10، عدد 01.

8- النووي المشقي الإمام زكريا بن يحي، 2020، دار المجدد للنشر والتوزيع، الجزائر .